درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن

د. مزنه بنا*

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن.

وقد أجاب البحث عن الأسئلة والفرضيات الآتية:

- ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال – أفراد العينة – فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً للمؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال – أفراد العينة – فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

* قسم تربية الطفل– كلية التربية – جامعة دمشق.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال – أفراد العينة– فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً لعدد الدورات التدريبية.

وللإجابة عن سؤال البحث وفرضياته استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة البحث من (80) معلمة من رياض الأطفال طبقت عليهن أداة البحث، وهي استبانة من إعداد الباحث لاستطلاع آراء معلمات رياض الأطفال في درجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة (30) مفردةً.

وأظهرت نتائج البحث توظيف المعلمات، عينة البحث، لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة بدرجة عالية، وقد تفاوتت درجات توظيفهن للمبادئ بين عالية ومتوسطة ومنخفضة حسب استجاباتهن لمفردات الاستبانة، وفيما يتعلق بمتغيرات البحث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً للمؤهل العلمي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمات ذوات الخبرة الكبرى، في حين دلّت النتائج على وجود فروق ضئيلة بين المعلمات تبعاً للدورات التدريبية المتبعة.

وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى مجموعة من المقترحات، **أهمها:**

- زيادة الاهتمام بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال بحيث يمتلكن المعرفة والكفاءة في مجال استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة، ومنها التعلّم النشط.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لإرشادهن إلى كيفية استخدام استراتيجيات التعلّم النشط مع الأطفال، مع ضرورة وجود متابعة لهن من قبل الموجهين التربويين بصورة مستمرة في كيفية تطبيقهن لاستراتيجيات التعلّم النشط ومبادئه.
- تنظيم محاضرات وندوات خاصة للمعلمات لدعم معلوماتهن بكل ما يتعلق بمرحلة رياض الأطفال، مّما يسهم في تحسين أدائهن في التعامل مع الأطفال ولاسيّما أن معظمهن غير مؤهلات تربوياً، وليس لديهن الخبرة الكافية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: التعلّم النشط – درجة توظيف مبادئ التعلّم النشط – رياض الأطفال.

The degree to which kindergarten teachers employ the principles of active learning in kindergarten activities from their point of view

* **Dr. Muzna Bana**

Abstract

The current research objective is to identify the degree to which kindergarten teachers employ the principles of active learning in preschool activities from their point of view.

The search has answered the following questions and hypotheses:

- What is the degree to which kindergarten teachers employ the principles of active learning in Kindergarten activities from their point of view?
- There was no statistically significant difference between the average responses of kindergarten teachers with regard to their degree of employment of the principles of active learning in kindergarten activities according to scientific qualification.
- There was no statistically significant difference between the average responses of kindergarten teachers in terms of their degree of employment of the principles of active learning in Kindergarten activities according to the number of years of experience.
- There was no statistically significant difference between the average responses of kindergarten teachers with regard to their degree of employment of the principles of active learning in Kindergarten activities according to the number of training courses.

* Department of Kindergarten Education - Faculty of Education - Damascus University .

In order to answer the research question and hypotheses, the researcher used the analytical descriptive method. The research sample consisted of (80) kindergarten teachers who applied the research tool. This questionnaire is a questionnaire prepared by the researcher to survey the views of the kindergarten teachers on the degree of employment of the principles of active learning in Kindergarten activities.

The results of the study showed the use of the parameters of the research sample for the principles of active learning in kindergarten activities to a high degree. Their employment levels varied between high, medium and low according to their responses to the questionnaire. As for the research variables, the results indicated that there were no statistically significant differences according to the scientific qualification. The results showed statistically significant differences in favor of the most experienced teachers, while the results indicated that there were small differences between the parameters according to the training courses followed.

In the light of the results, the research reached a number of proposals, the most important of which are:

- Increasing attention to the institutions of kindergarten teachers so that they have the knowledge and competence in the use of modern methods and strategies, including active learning.
- Providing in-service training courses for kindergarten teachers to instruct them on how to use active learning with children and the need for continuous follow-up by educators on how they apply active learning strategies.
- Organizing special lectures and seminars for teachers to support their information regarding the kindergarten stage, which contributes to improving their performance in dealing with children especially since most of them are not educationally qualified and have insufficient experience in this field.

Keywords: Active learning -The degree of employment of active learning principles–kindergarten

المقدمة:

تهدف التربية في – المقام الأول – إلى مساعدة المتعلمين على النمو الشامل من خلال المنظومة التعليمية بمكوناتها كلّها المتمثلة في المعلم، والمتعلّم، والمنهج، والبيئة التعلمية التعليمية المحيطة، واستراتيجيات التدريس، والأهداف، من خلال التفاعل المثمر بين هذه المكونات، ومعنى ذلك أنّ التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي هو أساس التربية الشاملة المتكاملة للمتعلّم.

وقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين مجموعة من التغيرات والتحولات التي كان لها انعكاساتها على العملية التربوية بشكل عام، وعلى دور المعلّم ومكانته بشكل خاص، ومن أبرزها تلك التغيرات الاجتماعية والثقافية والحضارية التي ترتبط بالانفجار السكاني الهائل، والتقدم العلمي الذي يشهده العالم، والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتنوع وتعدد إمكانياتها في تطوير مداخل واستراتيجيات تعليمية جديدة واستحداثها وهذا ما يحتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لإتاحة الفرص لتوظيفها والانتفاع بما تحويه من أدوات وفنيات لصياغة تلك المداخل والاستراتيجيات التعليمية وبنائها، واستخدامها.

"ويعدّ التعلّم النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالدور الايجابي للمتعلّم في الموقف التعليمي، وتعدّه محور العملية التعليمية، وتهدف إلى مساعدته على اكتساب العادات السلوكية والمهارات الحياتية الى جانب المعلومات النظرية، كما يعمل التعلّم النشط على تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات التي تسهم في إعداد المتعلّم للمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع" (أبو هداف، 2008).

ويعرَّف التعلّم النشط بأنّه: "منظومة إدارية وفنية تشمل مكونات الموقف التعليمي كلّها، وتوجه فعالياته بما فيها استراتيجية التعلّم والتدريس، التي تقدم الخبرات والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلّم، وتتعدد بها المواقف التربوية التي يشارك فيها، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب

الوجداني)، ويتمركز فيها التعلّم حول المتعلّم ووفق قدراته وامكانياته، ويكون مشاركاً وايجابياً، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري)" (رفاعي، 2012).

وتشمل فعاليات التعلّم النشط مجموعة تقنيات أو أساليب تدريس متنوعة مثل : لعب الأدوار، وعمل مشاريع بحثية، و طرح أسئلة متعددة المستويات، اذ يتمثل الهدف من هذه الأنشطة كّلها في تشجيع الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم بإشراف معلمهم، ومن ثمّ كي يتمكن المعلّم بشكل عام ومعلمة الروضة بشكل خاص من أداء مهامها ومسؤولياتها بوصفها منظماً للتعلّم، وميسراً ومرشداً لعملياته تحتاج إلى الكثير من الكفايات الأدائية التي تساعدها على تنظيم الموقف التعليمي في غرفة النشاط.

"وتأتي أهمية إعداد معلمة الروضة من أهمية مرحلة الطفولة نفسها، فهذه المرحلة تسهم إسهاماً فاعلاً في تحقيق أهداف التربية في التنشئة الاجتماعية، والوطنية، وفي بناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، وبناء شخصية الأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ومهارات البحث والتعلّم الذاتي والمشاركة في تربية المجتمع، وإعداد المتعلمين للحياة حاضرًا ومستقبلاً" (أبو حلو وآخرون، 2004).

وقد أظهرت كثير من الدراسات التي قام بها الباحثون أهمية التعلّم النشط في العملية التعلمية التعليمية مثل دراسة سعادة التي أكدت وجود أثر كبير لتدريب المعلمات الفلسطينيات في أسلوب التعلّم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن، كما بيّنت دراسة بنَّ وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست حسب التعلّم النشط، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة لصالح المجموعة التجريبية اللواتي استخدمن التعلّم النشط بعناصره المختلفة، وكذلك أظهرت دراسة تاندوجان وأورهان أنّ توظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتجيات التعلّم النشط كان له أثر كبير في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، كما أظهرت دراسة أندرسون ومكارثي أنّ الطلبة الذين تعلموا باستخدام أساليب التعلّم النشط أحرزوا

نتائج أفضل من أقرانهم الذين تعلموا بأساليب التدريس التقليدية في الاختبارات التحصيلية، واختبارات تقويم الأداء.

وهكذا يتضح مّما سبق أنّ أهداف التعلّم النشط تتفق مع أهداف مرحلة الروضة في إكساب الأطفال مهارات التفكير العليا، وحل المشكلات، وتمكينهم من تطبيقها في التعلّم والمواقف الحياتية، وزيادة قدرتهم على فهم المعرفة، وبناء معنى لها، وتوظيفها بشكل إبداعي، فضلاً عن إكساب الأطفال مهارات التفاعل والتواصل، وتعزيز التعلم الذاتي وتكوين القيم والاتجاهات لدى الطفل.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أشارت البحوث الحديثة التي أجريت على الدماغ البشري الى أنّ التفاعل الإيجابي الذي يحصل بين الطفل ومحيطه له أثر عميق وطويل المدى في بنية الدماغ ونموه، ومن ثمّ في نمو قدراته وطاقاته، كما أثبتت أيضاً أن استراتيجية التعلّم النشط تؤمن للطفل بيئة تمكنه من اكتشاف العالم وفهمه من خلال استعمال حواسه كلّها، مّما يؤدي إلى توطيد أكبر عدد ممكن من الوصلات وربطها في دماغه، اذ انّ التعلّم النشط يحفز نواحي النمو والتطور عند الطفل ويربط فيما بينها، فيؤثر في ما هو عاطفي وفي ما هو معرفي وجسدي (بدير، 2008).

"ونظراً الى أنّ التعلّم النشط يعبّر عن طريقة تعليم وتعلّم في آن، ويشارك الأطفال من خلاله في الأنشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة عن طريق بيئة تعليمية غنية متنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بإشرافه الدقيق" (سعادة وآخرون، 2011)، فإنّ ذلك يتحقق في الروضة من خلال توظيف مبادئه المتنوعة في الأنشطة المقدمة للأطفال التي تتمثل في إشراك الأطفال، وتحفيزهم للتعلّم، وتشجيع التفاعل بينهم وبين المعلمة سواء داخل غرفة النشاط، أو خارجها، وجعلهم يفكرون في خططهم المستقبلية وتعزيز النشاط والتعاون والمشاركة والتعلّم بشكل جماعي وربط ما يتعلمون بخبراتهم السابقة ومن ثم تطبيقها في حياتهم اليومية، كما يؤدي التعلّم النشط

إلى تزويد المتعلم بتغذية راجعة سريعة اذ إن معرفة الأطفال بما يعرفونه يساعدهم في فهم طبيعة معارفهم و تقويمها وهذا بدوره يؤدي إلى التركيز الشديد في موضوع التعلّم.

ولكي يكون البحث الحالي مستوفياً لشروطه، ومنطلقاً في عمله من الواقع أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية في بعض مؤسسات رياض الأطفال في مدينة حلب، اذ أجرى مقابلات مع (20) معلمة كان الهدف منها تعرّف الطرائق والأساليب التربوية المتبعة من قبلهنَّ في التعليم ولاسيّما استراتيجيات التعلّم النشط، وواقع استخدامهن لمبادئه في أنشطة الروضة، وقد أبرزت نتائج الدراسة الاستطلاعية من خلال إجابات المعلمات أنهن يعتمدن الطرائق التقليدية اعتماداً كبيراً ويفتقرن لممارسة الأنشطة الفعَّالة مع الأطفال، أمّا فيما يتعلق باستراتيجيات التعلّم النشط فقد تبيّن أنّ مفهوم التعلّم النشط ومبادئه غير واضحة عند بعضهن بشكل جيد، حتى أنّ بعض المعلمات قد أبدين استغرابهن من سماع تلك المصطلحات، مما أدى بالباحث إلى الشعور بالحاجة للقيام بهذا البحث بهدف رصد درجة توظيف المعلمات لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن؟

ثانياً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية:

- **الأهمية النظرية:** تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله اذ يعدّ التعلّم النشط من الاستراتيجيات التي نادت بها الاتجاهات التربوية الحديثة لما له من دور في الحصول على نتائج إيجابية في العملية التعليمية ومن ثمّ فإنّ توظيف معلمات رياض الاطفال لمبادئه في أنشطة الروضة سيكون له أثر واضح في تحسين أداء الأطفال.

- **الأهمية العملية:** يعدّ هذا البحث خطوة لتعرُّف واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط وتدريبهن على توظيف مبادئه مع الأطفال في

أنشطة الروضة، كما قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث مشابهة عن مبادئ التعلّم النشط فضلاً عن تقديم مقترحات بناءً على النتائج، مّما يسهم في دفع عجلة البحث العلمي.

ثالثاً: أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- دراسة واقع توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة مع أطفالهن في غُرَف النشاط من وجهة نظرهن.
- بيان هل هناك فروق في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال –أفراد العينة– لمبادئ التعلم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن تبعاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي – سنوات الخبرة – الدورات التدريبية).

رابعاً: سؤال البحث: يتلخص السؤال الأساسي للبحث في:

درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن.

خامساً: فرضيات البحث: يختبر البحث الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (5 %):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، تبعاً للمؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، تبعاً لعدد سنوات الخبرة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، تبعاً لاتباعهن دورات تدريبية.

سادساً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأنّ هذا المنهج يساعد في دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الحالة، ويعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنّه "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح عنها العمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها" (أبو حطب وصادق، 2010).

سابعاً: متغيرات البحث:

- **المتغيرات التصنيفية:** المؤهل العلمي، وله مستويان (معهد متوسط وما دون، إجازة جامعية وما فوق).

عدد سنوات الخبرة، ولها مستويان: (خمس سنوات وما دون، فوق خمس سنوات).

الدورات التدريبية، ولها مستويان (اتبعوا دورات تدريبية، لم يتبعوا دورات تدريبية).

- **المتغير التابع:** درجة استجابة معلمات رياض الأطفال عينة البحث على الاستبانة (أداة البحث).

ثامناً: أداة البحث: استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث لاستطلاع آراء معلمات رياض الأطفال في درجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة (30) مفردةً.

تاسعاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من معلمات رياض أطفال الفئة العمرية الثالثة (5-6) سنوات في محافظة حلب جميعهن البالغ عددهن (115) معلمة حسب ما جاء في الدليل الإحصائي الصادر عن مديرية تربية حلب للعام الدراسي 2017/2016، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة القصدية، اذ تكونت العينة من(80) معلمة، أي ما يمثل نسبة 70% من المجتمع الأصلي للبحث، وقد قام الباحث بزيارة رياض الاطفال وإعطاء المعلمات الاستبيانات لملئها بعد أن شرح هدف البحث والمقصود بمبادئ التعلّم النشط، والجدول رقم (1) يبيّن توزع أفراد المعلمات العينة، وفق متغيرات البحث كما يأتي:

الجدول (1): توزع أفراد المعلمات العينة وفق متغيرات البحث

المتغيرات	مستوى المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد متوسط فما دون	31	%38.8
	إجازة جامعية فما فوق	49	%61.3
سنوات الخبرة	خمس سنوات فما دون	33	%41.3
	أكثر من خمس سنوات	47	%58.8
الدورات التدريبية	اتبعوا دورات تدريبية	29	%36.25
	لم يتبعوا دورات تدريبية	51	%63.75
المجموع		80	%100

عاشراً: حدود البحث:

الحدود العلمية: اقتصر البحث الحالي على مبادئ التعلّم النشط المطبقة في أنشطة الروضة.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال للفئة الثالثة (5–6) سنوات.

الحدود الزمانية: طبّق هذا البحث خلال العام الدراسي2017/2016.

الحدود المكانية: طبّق هذا البحث في محافظة حلب.

حادي عشر: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التعلم النشط: «هو التعلُّم الذي يجعل المتعلم محور المواقف كلّها، بحيث يستثمر قدراته العقلية والحركية وما يمتلكه من دوافع من أجل أن يكون مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية» (الحيلة، 2001).

ويعرَّف إجرائياً بأنَّه: «التعلُّم الذي يعتمد على إيجابية الطفل ونشاطه وجعله محور الموقف التعليمي، بحيث يستثمر قدراته وما يمتلكه من دوافع ليكون مشاركاً ايجابياً، وذلك بتوفير البيئة التعليمية التي تتيح له الاندماج في الأنشطة من خلال تطبيق مبادئه، وتوظيفها في أنشطة الروضة».

درجة توظيف مبادئ التعلّم النشط: هي الدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال بعد رصد توظيفها لكل مبدأ من مبادئ التعلّم النشط على الاستبانة الذي قام الباحث بتطويرها.

رياض الأطفال: «مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3–6) سنوات، وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة في الطفل، بغية إيقاظها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها» (مرتضى، 2008).

ثاني عشر: المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها أجريت المعالجات الإحصائية بعد إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب لتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفردات أداة البحث (الاستبانة).

ثالث عشر: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت التعلم النشط في موضوعاتها وميادين إجرائها على الرغم من حداثة هذا المجال التربوي وأهميته، وقد اطلع الباحث على بعضها باللغتين العربية والانكليزية، وكان منها:

دراسة **سعادة وأشكناني** (2013) بعنوان: درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، هدفت إلى تعرف درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، وقد بلغ عدد العينة (250) معلمة، ولتحقيق هذا الغرض طوّر الباحثان بطاقة ملاحظة تكونت من (40) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها، وقد أسفرت الدراسة عن تطبيق عناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال بدرجة مرتفعة، كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة تطبيق المعلمات لعناصر التعلّم النشط تبعاً للمؤهل العلمي، في حين وجدت فروق

دالة إحصائياً لدرجة تطبيق المعلمات لمجال عناصر التعلّم النشط تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك على الدرجة الكلية لمجالات عناصر التعلّم النشط جميعها لصالح ثلاث سنوات فأقل من الخبرة.

دراسة **بنا** (2016) بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معد وفق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، هدفت الى إعداد برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معدّ وفق استراتيجيات التعلّم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، وقد استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وقد خلُصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسُّن أداء معلمات رياض الأطفال في المجموعة التجريبية سواء على الاختبار التحصيلي، أو على بطاقة الملاحظة فضلاً عن وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمات لصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي "شهادة جامعية وما فوق"، في حين لم توجد فروق بينهن فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي من خلال مقارنة نتائج أطفال المجموعة التجريبية على اختبار المهارات في التطبيقين القبلي والبعدي، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية تبعاً للجنس في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لاختبار المهارات الحياتية.

دراسة **Tezer** (2014):

Examination of Teacher Reviews on Advantages of Active Learning Model in Preschool Educational Institutions

بعنوان: إجراء مراجعات للمعلمات حول مزايا نموذج التعلّم النشط في مؤسسات التعليم قبل المدرسي

وقد هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعات للمعلمات فيما يتعلق بمزايا نماذج التعلم النشط في مؤسسات مرحلة ما قبل المدرسة. وتتألف طبيعة هذا الاستقصاء من معلمات الفئة العمرية (5–6) في مؤسسات التعليم قبل المدرسي، وتتألف مجموعة الدراسة

الاستقصائية من 50 معلمة تعملن بصورة عشوائية في مؤسسات التعليم قبل المدرسي في نيقوسيا، وقد صمّمت أداة للمسح وجمع البيانات، وهي "استبانة تقييم آراء المعلمات" تتألف من قسمين و 11 سؤالاً وزّعت على عينة الدراسة، وفي ضوء الردود التي جمعت من الاستبانات تقرر أن نموذج التعلّم النشط إيجابي الانطباع على الأطفال، وأن (62%) من المعلمات اللواتي شاركن في هذا الاستطلاع يعتقدن أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للرياض تؤثر في التعلّم النشط للأطفال، وأن سنوات الخبرة في هذا المجال تجعل التعلم النشط نهجاً أكثر سهولة وذلك لصالح المعلمات ذوات الخبرة العليا، أمّا بالنسبة الى الدورات التدريبية فقد أبدت معظم المعلمات رغبتهن في توفيرها من أجل التغلب على مشكلات تطبيق التعلم النشط.

دراسة **شبول** (2013) بعنوان: واقع تطبيق التعلّم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، هدفت إلى تعرف واقع تطبيق التعلّم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة، وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، اذ طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (600) معلم ومعلمة، واستخُدِمَت في هذه الدراسة استبانة لتعرُّف وجهات نظر معلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي نحو تطبيقهم التعلّم النشط، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات إجابات المعلمين نحو تطبيقهم التعلّم النشط تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح (الشهادة الجامعية)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات المعلمين نحو تطبيقهم التعلّم النشط تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح الخبرة (أقل من 5 سنوات) فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات المعلمين نحو تطبيقهم التعلّم النشط تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية، ولصالح (أقل من 3 دورات).

دراسة **بنا** (2011) بعنوان: أثر استخدام التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتيَّة لدى طفل الروضة، دراسة شبه تجريبية في رياض الأطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات، التي هدفت إلى تعرّف أثر استخدام التعلُّم النشط في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طفل الروضة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وأعدت برنامجاً وفق استراتيجية التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتيَّة، ومقياساً مصوراً للمهارات الحياتيَّة فضلاً عن بطاقة ملاحظة سلوك الطفل في المهارات الحياتيَّة المحددة طبّقت على عينة مؤلفة من (50) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية الثالثة في رياض الأطفال في مدينة حلب، وقد بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في التطبيقين القبلي والبعدي، سواء في مقياس المهارات الحياتيَّة، أو في بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي، ممّا يدلّ على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى الأطفال، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية (ذكوراً وإناثاً) في كل من التطبيق القبلي والبعدي على الدرجة الكلية سواء للمقياس أو لبطاقة الملاحظة .

دراسة **أبو سنينة وعشا وقطاوي** (2009) بعنوان: درجة ممارسة مبادئ التعلّم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلّم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (121) معلماً ومعلمة بنسبة (58%) من المجتمع الأصلي، ومن أجل قياس هذه السمة صمّم الباحثون أداة مكونة من (36) مبدأ تمثل مبادئ التعلّم النشط استخرجت صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، فضلاً عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس

لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق بين متوسطات تقديراتهم لممارسة مبادئ التعلّم النشط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة (**Tandogan & Orhan**) (2007)

The effects of problem –based active learning in science education on students, academic achievement

بعنوان: أثر توظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلّم النشط في التحصيل الدراسي لطلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم هدفت إلى استقصاء أثر توظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلّم النشط في التحصيل الدراسي لطلبة الصف السابع الأساسي في مادة العلوم ومدى فهمهم للمفاهيم العلمية، اشتملت العينة على مجموعتين ضابطة وتجريبية في إحدى مدارس اسطنبول في تركيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لتوظيف أسلوب حل المشكلات المستند إلى استراتيجيات التعلّم النشط أثراً كبيراً في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وتحسين اتجاهاتهم نحو مادة العلوم، كما كانت نتائج طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي أعلى بكثير من أقرانهم في المجموعة الضابطة، وهو ما يعزى إلى طرائق التدريس المستخدمة.

دراسة **زامل** (2006) بعنوان: وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلّم النشط في محافظتي رام الله ونابلس :هدفت إلى تعرف وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلّم النشط في محافظتي رام الله ونابلس، وقد تكوّنت العينة من (75) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة أداة قياس مكونة من (30) عبارة تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً من وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها نحو ممارساتهم لمبادئ التعلّم النشط في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح الإناث، في حين

لم توجد فروق دالة إحصائياً بين معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها تبعاً لمتغيرات الدراسة، والمؤهل العلمي، والمحافظة، وعدد سنوات الخبرة، والصف الذي يدرسه المعلم.

دراسة **سعادة وآخرون** (2003) بعنوان: أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات في أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء بعض المتغيرات :وقد هدفت إلى تعرّف أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات في أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء ثلاثة متغيرات، هي: (التخصص الأكاديمي الدقيق، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية)، وأعد القائمون على هذه الدراسة برنامجاً تدريبياً لِـ (24) معلمة تدرس في المرحلة الأساسية ثم دربوهن على تدريس المادة باستخدام أسلوب التعلّم النشط فضلاً عن الاختبار التحصيلي، وقد تم التأكد من صدقهما وثباتهما .

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التدريب على التعلّم النشط مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمات الفلسطينيات عينة الدراسة في التدريب على أسلوب التعلّم النشط تبعاً لمتغيرات التخصص، والمؤهل، والخبرة.

ما تميَّز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناوله للتعلّم النشط ومبادئه بصورة عامة، وتطبيق ذلك في البيئة التعلمية التعليمية، إلاّ أنّه ينفرد عنها بالتطبيق في البيئة التربوية السورية في مرحلة رياض الأطفال، وتناوله ثانياً لمتغيرات المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية المتبعة، وقد جاءت النتائج مشابهة لنتائج الدراسات السابقة من حيث تأكيد أهمية استخدام التعلّم النشط في العملية التعليمية، كما يتفق البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (سعادة وأشكناني، 2013) (شبول، 2013) (**Tezer**، 2014) من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين استجابات العينة تُعزى لسنوات الخبرة، في حين اختلف مع ما توصلت إليه دراستا (بنا، 2016) و(شبول، 2013) من وجود فروق بين معلمات رياض الأطفال تُعزَى لمتغير المؤهل

العلمي أمّا بالنسبة الى الدورات التدريبية فلم يظهر أثر له في دراسة (سعادة، 2003) على خلاف نتيجة البحث الحالي.

وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاطلاع على الخلفية النظرية للموضوع، والمنهجية العلمية المستخدمة فيها، ومن ثم بناء أداة البحث (الاستبانة)، وفي إجراءات التطبيق، وفي اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن ثمّ في إجراء المقارنات بين نتائج البحث و الدراسات السابقة.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التعلم النشط وتعريفه: ظهر مصطلح "التعلُّم النشط" في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، وزاد الاهتمام به مع بدايات القرن الحادي والعشرين بوصفه أحد الاتجاهات التربوية والنفسية ذات التأثير الإيجابي الكبير في عملية التعلُّم، ويرى بدوي أنَّ التعلُّم النشط هو "عملية جعل المتعلمين ينشغلون أو ينخرطون في بعض الأنشطة التي تدفعهم نحو التفكير فيما يتعلمونه وكيف يوظفون هذه الأفكار، وتتطلب منهم التقييم المنتظم لمستوى الفهم والمهارة في التعامل مع المفاهيم والمشكلات في تخصص معين، وبلوغ المعرفة عن طريق المساهمة أو المشاركة، وعملية إبقاء المتعلمين نُشطاء عقلياً، وغالباً فيزيقياً في تعلّمهم من خلال الأنشطة التي تشركهم في جمع المعلومات والتفكير وحل المشكلة" (بدوي، 2010).

وقد تعددت تعريفات التعلُّم النشط التي قدمها الباحثون والمؤسسات للتعلّم النشط، فقد عرَّفه سعادة وآخرون بأنّه "طريقة تعلّم وتعليم حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، مع وجود معلّم يشجعهم على تحمل مسؤولية أنفسهم بإشرافه، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها للمنهج" (سعادة وآخرون، 2011)، كما يعرّفه حسنين بأنّه :« طريقة حديثة من طرائق التدريس تعتمد على إثارة تفكير الطفل، والاعتماد على الذات مع مشاركة الآخرين بالأفكار والمشاعر ونتائجها» (حسنين،2007)، في حين يشير لورانزن إلى أنَّه: "طريقة لتعليم

الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساسية إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تجري مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلُّمية داخل الصف" (Loranzen, 2006)، وترى كوجك أنَّه: "تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلّم، وينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلّم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي/التعلُّمي" (كوجك وآخرون، 2005).

وتعرفه الباحثة بأنّه: "التعلُّم الذي يعتمد على إيجابية الطفل ونشاطه، وجعله محور الموقف التعليمي، بحيث يستثمر قدراته وما يمتلكه من دوافع ليكون مشاركاً ايجابياً في العملية التعليمية، وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية التي تتيح له الاندماج في الأنشطة التي تقدمها الروضة".

أهمية التعلُّم النشط: تشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى ضرورة اعتماد التعلُّم النشط وتفعيله من خلال معادلته المعرفية التي تتضمن (طاقة+ معرفة= تعلم نشط)، وهو ما تؤكده الأدبيات والدراسات السابقة، إذ يتيح استخدامه استراتيجيات متنوعة تراعي المبادئ الأساسية في التعلُّم، وتتطلب من المتعلّم التفاعل والنشاط ومزيداً من الدافعية، ويمكن تحديد أهمية التعلُّم النشط في النقاط الآتية:

- تشكل معارف الأطفال السابقة خلال التعلُّم النشط دليلاً عند تعلّم المعارف الجديدة.
- يحصل الأطفال خلال التعلُّم النشط على تعزيزات كافية عن فهمهم للمعارف الجديدة.
- يتوصل الأطفال خلال التعلُّم النشط إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات، لأنَّهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول المبتكرة بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم" (طربيه، 2008).

- يزيد من اندماج الأطفال في العمل، ويجعل التعلُّم بالنسبة إليهم نوعاً من المتعة والبهجة.
- ينمي لدى الطفل الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- يعزز روح المسؤولية والمبادرة لدى الأطفال.
- ينمي القدرة عند الأطفال على حل المشكلات الحياتية، والتفكير الاستقلالي، واتخاذ القرارات.
- يساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية وتنمية روح التعاون بين الأطفال ويزيد دافعيتهم للتعلّم.
- المهارات التي يكتسبها الطفل وفق استراتيجيات التعلُّم النشط لا يقتصر استخدامها داخل غرفة النشاط في الروضة، بل هي مهارات حياتية تخدمه في مراحل حياته المستقبلية" (بنا، 2016).

مبادئ التعلُّم النشط: يُعدّ التعلُّم النشط نمطاً من أنماط التعلُّم المعاصرة، له مبادئه وأساليب تدريسه، فهو تعلّم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلّم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركته الفعالة الايجابية في الموقف التعليمي، وتتمثل أهم المبادئ التي يرتكز عليها التعلُّم النشط بما يأتي (بدير، 2008):

- يشجع التفاعل بين المعلم والمتعلمين: اذ يشكل هذا التفاعل عاملاً مهماً في اشتراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلّم، بل جعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.
- يشجع على التعاون بين المتعلّمين: اذ يتعزز التعلُّم بصورة أكبر عندما يكون جماعياً، فالتدريس الجيد كالعمل الجيد يتطلب التشارك والتعاون، وليس التنافس والانعزال.
- يشجع على النشاط: فقد وجد أن المتعلّمين لا يتعلّمون من خلال الإنصات، وإنّما من خلال التحدث والكلام عما يتعلّمون، وربط ذلك بخبراتهم السابقة، وتطبيقه في حياتهم اليومية.

- يقدم راجعة سريعة: اذ انّ معرفة المتعلّمين بما يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، وهذا بدوره يؤدي إلى التركيز الشديد في موضوع التعلُّم.
- توفر الممارسات التدريسية النشطة وقتاً كافياً للتعلّم (زمن + جهد = تعلم): اذ انّ مهارة إدارة الوقت تعدّ عاملاً مهماً في التعلُّم، وأن التعلُّم النشط يدرب على كيفية استغلال الوقت.
- يضع توقعات عالية(توقع أكثر تجد تجاوباً أكثر): ذلك أنَّه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلّمين، لأنّ ذلك يساعدهم على محاولة التقدم، وتحقيق تلك الأهداف.

ويضيف (بونك، 2006) المشار إليه في (عبد الكريم، 2009) إلى وجود بعض الافتراضات التي يجب على المعلم أن يأخذها بالحسبان عند تطبيق مبادئ التعلّم النشط، وأهمها:

- توفير بيانات ومعلومات حقيقة عن العديد من الموضوعات والحوادث والأشخاص والأشياء.
- يعدّ المتعلّم شخصاَ مستقلاً من جهة، ومستقصياً للأمور من جهة ثانية.
- يركز على اهتمامات الطلبة المفيدة وذات العلاقة.
- يربط مواقف التعلّم النشط بالمعارف السابقة للطلبة، اذ يحضر المتعلّم فهمه السابق إلى مواقف التعلّم، ويؤثر هذا الفهم في تعلّمه للمعرفة الجديدة.
- يوفر عنصر الاختيار وعنصر التحدي.
- يعدّ المعلّم ميسراً لعملية التعلّم، ومشاركاً للمتعلّم، ذلك أنّ تفاعل المتعلمين مع بعضهم وتبادلهم المعاني يؤدي إلى نموهم وإلى تعديل في البنية المعرفية.
- يركز على التفاعل الاجتماعي والحوار، فالمتعلّم لا يستقبل المعرفة أو يتلقاها سلبياَ، ولكنّه يبنيها من خلال نشاطه ومشاركته الفعالة في عمليتي التعلّم والتعليم.

- يهتم بالتعلم القائم على تعامل الطلبة مع المشكلات، فالتعلّم يحدث على نحو أفضل عندما تواجه الفرد مشكلة، أو موقفاً حقيقياً، أو مهمة حقيقية أي ذات علاقة بواقعه الحياتي، وتمثل معنى لديه.
- يعتمد على كل من التفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلّم النشط، فالنمو المفاهيمي ينتج من خلال التفاوض في المعنى، وتغيير تصوراتنا الداخلية من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة تعاونية.

وهكذا نجد أن تطبيق مبادئ التعلّم النشط يغير موقف كل من المعلمة والأطفال من العملية التعليمية حيث يجعل التعليم ذا معنى بالنسبة اليهم مّما يشعرهم بأهمية ما تعلمونه، وهو ينسجم مع التوجه إلى ربط الخبرات والمعلومات بحياتهم العملية في حين يقتصر دور المعلمة على الموجه والميسر لعملية التعلم.

دور معلمة الروضة في التعلُّم النشط: تؤدي المعلمة مجموعة من الأدوار وفق استراتيجية التعلُّم النشط ويمكن إجمالها بما يأتي:

- "تهيئة بيئة ديمقراطية تسمح للأطفال بالقيام بالأنشطة المختلفة.
- زيادة الدافعية لدى الأطفال، وذلك بإتباع أساليب المشاركة، وتحمُّل المسؤولية، والتعزيز المستمر، وتشجيع الأفكار الإبداعية.
- تشجيع التعاون الايجابي بين الأطفال، والحوار فيما بينهم وبين المعلّم.
- معرفة قدرات الأطفال ومستوياتهم وميولهم واهتماماتهم، وذلك لكي يوفر لهم الفرص لتنمية قدراتهم وللتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم، ممّا ييسر لهم النجاح بدرجة أفضل.
- تقويم قدرات الأطفال، والوقوف على مدى تحصيلهم وتقدمهم" (الخطايبة والطوسي، 2004).

- وتضيف (كوجك، 2008) أن استخدام العديد من الأنشطة التعليمية وفقاً للموقف التعليمي، ووفقاً لقدرات الأطفال بما يحقق تنوعاً في التكليفات والمهام التي تُعطى لهم كلٌ حسب إمكانياته، ممّا يؤدي إلى وجود بيئة تعلّم نشطة.
- التنويع في الاستراتيجيات وطرائق التدريس التي تستخدمها داخل غرفة النشاط والتي تعتمد على التعلُّم النشط بدلاً من استخدام التلقين، حتى تضمن تعلّم كل طفل وفقاً لأنماط تعلّمه.
- الربط بين ما يتم تعليمه للأطفال بما يوجد في مجتمعهم، أي توظيف ما يتعلمه الأطفال من معلومات ومهارات في حياتهم العملية، ومن ثم تصبح الروضة نموذجاً مصغراً لممارسات المجتمع الذي يتسم بالفاعلية والحيوية والتنوع والتطلع للأفضل.

ومّما سبق يتضح أنّ تبني معلمة الروضة لمبادئ التعلّم النشط يغير دورها من عنصر خامل سلبي، ومن مجرد المصدر الوحيد للمعلومات إلى دور أكثر حيوية وانسجاماً مع التعلّم النشط واستراتيجياته اذ تصبح المعلمة الراعية للتعلم النشط والميسرة لتطبيقه، وتدريب الأطفال عليه، ومن ثمّ مساعدتهم على اكتساب المهارات الحياتية، واندماجهم في المجتمع.

الإطار العملي للبحث:

<u>بناء أداة البحث</u>: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته استخدمت الاستبانة بوصفها أداة للبحث الحالي، وذلك لأنّها من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مجتمع البحث فضلاً عن أنّها أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، فهي تزود الباحثين بمعلومات لا يمكن الحصول عليها باستخدام الأدوات الأخرى، ولأنّ البحث هدف إلى الوقوف على درجة توظيف معلمات رياض الاطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة فقد طوّر الباحث استبانة لاستطلاع آراء المعلمات فيما يتعلق بتوظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، وذلك اعتماداً على الأدب النظري (سعادة وآخرون، 2011) (بدير، 2008)، والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع من مثل دراسة

(سعادة وأشكناني، 2013)، ودراسة (أبو سنينة وعشا وقطاوي، 2009)، ودراسة (زامل، 2006)، وقد تكونت أداة البحث (الاستبانة) بصورتها الأولية من (33) مفردة (Item)، كما استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج لتصحيح الاستجابة على البنود، اذأعطيت درجة التوظيف عن كل مفردة الاستجابات الآتية: (كبيرة، متوسطة، منخفضة) والدرجات (3، 2، 1) على الترتيب.

ولأغراض تحليل البيانات وتعرُّف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي المتدرج لتصحيح الاستجابة على البنود حيث أعطيت درجة التوظيف عن كل مفردة الاستجابات التالية (كبيرة، متوسطة، منخفضة) والدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون:

$$\mathbf{0.66} = \frac{\mathbf{1-3}}{\mathbf{3}}$$

$$= \frac{\text{أكبر قيمة في الاستبيان – أصغر قيمة في الاستبيان}}{\text{عدد الفئات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (2): الحدود الدنيا والعليا لكل فئة، والنسبة المئوية المقابلة لكل فئة ودرجة التوظيف.

طول الفئة	النسبة المئوية المقابلة	درجة الوظيف
من 1–1.66	من 33.33%–55.33%	منخفضة
من 1.67–2.32	أكبر من 55.34%–77.33%	متوسطة
من 2.33–3	أكبر من 77.34%–100%	عالية

صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صلاحية أداة البحث قدّر صدقها، وحسب ثباتها كما يأتي:

أولاً صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام عدة أنواع من الصدق هي:

1. **صدق المحتوى:** اذ عرضت الاستبانة على عدد من الأساتذة في كلية التربية بجامعتي دمشق وحلب من المتخصصين في مجالات رياض الأطفال، والمناهج وطرائق

التدريس والقياس والتقويم، وقد طُلِبَ إليهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة مفردات الاستبانة لهدف البحث ومدى وضوح ودقة صياغة مفرداتها العلمية واللغوية فضلاً عن إبداء أية ملاحظات مقترحة حيث يرى المحكم ذلك ضرورياً.

وبعد إعادة الاستبانات أجريت التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم، والتي تمثلت في استبدال بعبارة "تعليمية" عبارة "تعلمية تعليمية" أينما وردت في الاستبانة، وتعديل صياغة بعض المفردات، وإجراء تعديلات لغوية على بعضها الآخر مثلاً المفردة رقم (12)، اذ حذفت جملة "تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً" من نهاية الجملة، وكذلك المفردة رقم (2) اذ كانت "أساعد الأطفال على المرور بخبرات حياتية"، وأصبحت "أخطط لأنشطة تتيح للأطفال المرور بخبرات حياتية"، واستبدال بمفردات غيرها كاستبدال العبارة "اهتم بالتعلّم القائم على تعامل الأطفال مع المشكلات باختيار الأنشطة المناسبة" بالمفردة رقم (3)، كما حذفت المفردات التي لم تحصل على نسبة موافقة 80% من آراء المحكمين، اذ استبعدت ثلاث مفردات، وهي: "أوجه الأطفال إلى تطبيق ما تعلموه في أثناء الجلسة على مواقف أخرى"، "أقيم باستمرار قدرة الأطفال على بناء الأفكار الجديدة"، "أراعي التسلسل المنطقي في الأنشطة المقدمة للأطفال"، وعليه فقد أصبح عدد مفردات الاستبانة بشكلها النهائي (30) مفردة.

2. **الصدق البنيوي:** وقد حسب بطريقة الاتساق الداخلي بين مفردات الاستبانة، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية له، والجدول (3) يبيّن معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة.

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.72**	7	.66**	13	.65**	19	.69**	25	.65**
2	.46**	8	.68**	14	.58**	20	.53**	26	.70**
3	.37**	9	.68**	15	.66**	21	.72**	27	.68**
4	.58**	10	.64**	16	.33**	22	.36**	28	.55**
5	.69**	11	.69**	17	.62**	23	.33**	29	.70**
6	.52**	12	.35**	18	.32**	24	.64**	30	.61**

يتبّين من الجدول(3) وجود ارتباط بين كل مفردة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه الارتباطات تراوح بين (0.33–0.72)، وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

3. **الصدق التمييزي:** وذلك بترتيب درجات المعلمات عينة الصدق والثبات على استبانة مبادئ التعلم النشط تنازلياً، وأخذ أعلى 27% (الفئة العليا 7) وأدنى 27% (الفئة الدنيا 7)، ثم حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدام اختبار "مان وتني" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (4) يوضّح الفرق بين هاتين المجموعتين:

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها

الدرجة الكلية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
	7	الفئة العليا	11	77	-3.24	0.001	دال**
	7	**الفئة الدنيا**	**4**	**28**			

يتضح من الجدول (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الفئة العليا والدنيا)، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا، ممّا يدلّ على أن الاستبانة تميّز بين من لديهم درجات عالية ومن لديهم درجات منخفضة نحو توظيف التعلّم النشط في أنشطة الروضة.

ثانياً: ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة البحث استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الأداة وإعادة تطبيقها على عينة من خارج عينة البحث بلغ عددها (20) معلمة، بفاصل زمني قدره أسبوعان، وقد تم استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للأداة ككل، إذ بلغ معامل الارتباط للأداة كلّها (0.83)، كما استخدم اختبار كرونباخ ألفا Alpha Cronbach لقياس مدى ثبات الاستبانة، اذ بلغت قيمة ألفا للاستبانة كلّها (0.85)، كما حسب الثبات باستخدام التجزئة النصفية اذ بلغت قيمة معامل سبيرمان براون (0.91)، وهي جميعها قيم مقبولة ومناسبة لأغراض البحث، لذا يمكن القول: أن الاستبانة تتسم بالثبات، ومن ثمّ يمكن تعميمها على عينة البحث.

إجراءات تطبيق البحث: اتبع الباحث لإنجاز البحث مجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يأتي:

- إعداد أداة البحث (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع البحث، ثم اختيار عينته بالطريقة المقصودة.
- توزيع الاستبانات على معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) بعد شرح أهدافه ومشكلته وكيفية الاستجابة للاستبانة، وتوخي الموضوعية عند تقدير درجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، اذ أجيب عن الاستفسارات التي طرحتها المعلمات، وقد أُعطِيَت المعلمات ثلاثة أيام للإجابة وإعادة الاستبانة بعد تعبئتها، كما استعان الباحث بمشرفات رياض الأطفال ومديراتها في توزيع الاستبانات وجمعها.
- جمع الاستبانات من المعلمات بعد ثلاثة أيام وإحصاؤها وتفريغها ومن ثم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم مناقشة النتائج واستخلاص التوصيات.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن؟ للإجابة عن ذلك استخدم الباحث الإحصاء الوصفي الذي تمثّل في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفردات الواردة في الاستبانة، وكذلك المتوسط الحسابي العام للمفردات، والجدول (5) يشير إلى النتائج:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف أفراد العينة على مفردات الاستبانة

الرقم	المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف
1	أضع الأهداف التعلّمية التعليمية لكل نشاط تعليمي قبل البدء بتنفيذه.	2.90	.36	96.67	عالية
2	أخطط لأنشطة تتيح للأطفال المرور بخبرات حياتية	2.38	.83	79.33	عالية
3	أركز على اهتمامات الأطفال المفيدة وذات العلاقة بموضوع النشاط.	2.46	.71	82.00	عالية
4	أربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة لدى الأطفال من خلال المواقف التعليمية.	2.84	.43	94.67	عالية
5	اجعل الطفل محور العملية التعلمية التعليمية.	2.45	.73	81.67	عالية
6	أعدّ الطفل شخصاً مستقلاً من جهة ومستقصياً للأمور من جهة ثانية	2.29	.80	76.33	متوسطة
7	أشرك الأطفال في اختيار الأنشطة.	2.32	.62	77.33	متوسطة
8	أنوّع في الأنشطة المقدمة للأطفال لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.	2.70	.62	90.00	عالية
9	أوظف الأحداث الجارية كمدخل للأنشطة المرتبطة بموضوعات الخبرة.	2.30	.78	76.67	متوسطة
10	أوفر كل ما يلزم للنشاط قبل البدء في تنفيذه.	2.88	.39	96.00	عالية
11	أهيئ جوّاً من المرح والمتعة td أثناء تنفيذ الأنشطة.	2.35	.86	78.33	عالية
12	أراعي الفروق الفردية بين الأطفال في الأنشطة المقدمة لهم.	2.49	.71	83.00	عالية
13	أوفر عنصري الاختيار والتحدي للأطفال في الأنشطة المقدمة لهم.	1.58	.69	52.67	منخفضة

14	أربط التعلُّم بالعمل والمشاركة الفعَّالة.	2.39	.82	79.67	عالية
15	اشارك مع الأطفال في تنفيذ الأنشطة المقدمة لهم.	2.40	.81	80.00	عالية
16	أعمّق التفاعل الاجتماعي والمهارات التعاونيَّة بين الأطفال.	2.32	.79	77.33	متوسطة
17	أثير اهتمام الأطفال لممارسة الأنشطة بتقديم التعزيز المادي والمعنوي لهم.	2.48	.71	82.67	عالية
18	أشجع الأطفال على استخدام مهارات التواصل مع الآخرين.	2.32	.76	77.33	متوسطة
19	أعتمد على التفاوض كأساس مهم للتعلّم النشط في الأنشطة التعلمية التعليمية.	1.48	.73	49.33	منخفضة
20	أنوع في استخدم الوسائل التعليمية المناسبة في أثناء تنفيذ الأنشطة.	2.75	.44	91.67	عالية
21	أتيح للأطفال الفرصة للتعبير عن آرائهم في موضوع النشاط.	2.30	.68	76.67	متوسطة
22	أراعي التدرج السيكولوجي في الأنشطة المقدمة للأطفال.	2.31	.78	77.00	متوسطة
23	أراعي السرعة الذاتية لكل طفل في أثناء تنفيذ الأنشطة.	1.63	.76	54.33	منخفضة
24	أكلف الأطفال بأنشطة تنمي التفكير الابداعي لديهم.	2.30	.80	76.67	متوسطة
25	أتيح للأطفال الفرصة للإدارة الذاتية لأنفسهم أثناء ممارسة الأنشطة.	1.65	.66	55.00	منخفضة
26	أساعد كل طفل على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.	2.32	.79	77.33	متوسطة
27	أضع توقعات عالية لأداء الأطفال لمساعدتهم على التقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة.	1.50	.70	50.00	منخفضة
28	أدرب الأطفال على كيفية إدارة الوقت في أثناء تنفيذ الأنشطة.	2.44	.76	81.33	عالية
29	أقدم التغذية الراجعة للأطفال في الوقت المناسب.	2.41	.76	80.33	عالية
30	استخدم أساليب متنوعة في تقويم الأطفال.	2.49	.71	83.00	متوسطة
الإجمالي العام للمفردات		2.34	.70	78	عالية

تشير النتائج إلى أنّ درجة توظيف المعلمات –عينة البحث– لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة من وجهة نظرهن كانت كبيرة، اذ بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة توظيف عينة البحث (2.34) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي

مّما يدلّ على أنّ درجة التوظيف كبيرة إلى حدٍ ما، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود مستويات في درجة توظيف أفراد العينة بالنسبة الى المفردات اذ راوحت متوسطات درجات توظيف معلمات رياض الأطفال لمبادئ التعلّم النشط بين (1.48 و2.90)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع بين الفئات الأولى والثالثة لمقياس ليكرت الثلاثي، وهذا يدلّ على أنّ درجات التوظيف كانت متنوعة، وهو ما يؤكد أنّ للتعلّم النشط دوراً إيجابياً في العملية التعلمية التعليمية، وأنّ استخدام مبادئه من قبل المعلمات يساعد في تحقيق الأهداف التربوية لرياض الأطفال بشكل عام، ويسهم في تطوير طرائق وأساليب تعاملهن مع الأطفال من جهة ويحول دور الأطفال من سلبيين إلى مشاركين فعّالين في تعلمهم، ويشجعهم على المشاركة وتطوير مهاراتهم في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالخبرة من جهة ثانية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراستي (سعادة وأشكناني، 2013)، و(أبو سنينة وعشا وقطاوي، 2009)، على أنّ استخدام المعلمات لمبادئ التعلّم النشط جعل الأطفال أكثر تفاعلاً ازدادت حوافزهم وطال مدى انتباههم، وكذلك جعل التعلّم ممتعاً ومشوقاً بالنسبة اليهم.

وبناءً على قيم المتوسطات الحسابية رتّبت المفردات ترتيباً تنازلياً حسب درجة توظيف المعلمات بناءً على إجاباتهن، وبالعودة إلى الجدول السابق رقم (5) نجد أكثر مبادئ التعلّم النشط توظيفاً من قبل معلمات رياض الأطفال في أنشطة الروضة، هي تلك التي تمثلت في المفردات ذات الأرقام (1–10–4–20–8)، أي انّ درجة التوظيف لها كانت كبيرة، ولعل السبب وراء ذلك هو متابعة عمل المعلمات من قبل الإدارة والتوجيه، وحب المعلمات لعملهن، ممّا جعلهن أكثر واقعية في التخطيط والتنفيذ للأنشطة، كما أنّ الربط بين الخبرات السابقة، والخبرات الجديدة لدى الأطفال، وربط الأحداث ببعضها يجعل التعليم بالنسبة الى الطفل ذا طابع تسلسلي مترابط يساعدهم في تكوين بنية معرفية جيدة لديهم، فضلاً عن أنّ التنويع في استخدم الوسائل التعليمية المناسبة في أثناء تنفيذ الأنشطة يعدّ من المبادئ التربوية المهمة، اذ انّ إشراك أكبر عدد ممكن من الحواس يسهم في ترسيخ المعلومات لدى الأطفال.

أمّا مبادئ التعلم النشط الأقل توظيفاً من قبل المعلمات فهي المفردات ذات الأرقام (19–27–13–23–25)، إذ كانت درجة التوظيف لها منخفضة، وهو ما يدل على عدم الفهم الجيد من قبل المعلمات لمبادئ التعلّم النشط، وأنّهن بحاجة إلى شرح وتدريب على كيفية استخدامها وتوظيفها في أنشطة الروضة، وذلك من خلال حضور دورات تدريبية في مجال التعلّم النشط، فضلاً عن أنّ كثرة أعداد الأطفال في غرفة النشاط، وعدم وجود الوقت الكافي لقيام المعلمة بمتابعة كل طفل والسماح له بتنفيذ الأنشطة وفق سرعته الذاتية.

وهكذا يتبيّن ممّا سبق وجود مؤشرات على تطبيق المعلمات مبادئ التعلم النشط بدرجات متفاوتة، وذلك بالرغم من عدم معرفتهن الدقيقة بأنّ هذا ينتمي إلى التعلّم النشط، اذ كانت المبادئ المرتفعة التطبيق هي تلك البنود العامة الواضحة التي ربما تستخدمها المعلمات اعتيادياً في أثناء أدائهن للعمل مع الأطفال، في حين أنّ البنود الأكثر دقة وارتباطاً بجوهر التعلّم النشط كانت درجة توظيفها أقل، وهذا ما يتوافق مع ما أشارت له الدراسة الاستطلاعية التي عرضت في مقدمة البحث.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً للمؤهل العلمي.

للإجابة عن هذه الفرضية أنشأ الباحث الجدول (6) موضّحاً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة حسب متغير المؤهل العلمي لديهن (معهد متوسط وما دون، إجازة جامعية وما فوق) على الدرجة الكلية لاستبانة مبادئ التعلّم النشط كما هو موضّح في الجدول(6):

الجدول (6): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة تبعاً المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحرية	sig	القرار
الدرجة الكلية	معهد متوسط فما دون	31	67.96	9.25	-0.71	78	0.479	غير دال
	إجازة جامعية فما فوق	49	69.71	11.51				

بمراجعة نتائج الجدول (6) نجد أن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (- 0.71)، والقيمة الاحتمالية 0.479 وذلك عند (78) درجة حرية، ومن ثمّ فإن الفرق غير دال إحصائياً، ومن ثمّ نقبل الفرضية الصفرية وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كلٍ من(أبو سنينة، وعشا، وقطاوي،2009)، و(زامل، 2006)، في حين تختلف مع ما توصلت إليه دراستا (بنا، 2016)،و (شبول، 2013) بوجود فروق بين معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وربما يعود ذلك إلى عدم دمج التعلّم النشط في المناهج الجامعية للمؤهلين تربوياً، وتزويد الخريجين بمهارات تطبيق استراتيجياته ومبادئه في عملهن مع الأطفال.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

للإجابة عن هذه الفرضية أنشأ الباحث الجدول رقم (7) موضّحاً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة لديهن (خمس سنوات فما دون، فوق خمس سنوات) على الدرجة الكلية لاستبانة مبادئ التعلّم النشط، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (7): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة حسب سنوات الخبرة

	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	sig	القرار
الدرجة الكلية	خمس سنوات فما دون	33	65.48	9.04	2.58 –	78	0.012	دال**
	فوق خمس سنوات	47	71.53	11.09				

بمراجعة نتائج الجدول (7) نجد أن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (– 2.58) والقيمة الاحتمالية 0.012، وذلك عند (78) درجة حرية، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً، ومن ثمّ نرفض الفرضية الصفرية، وأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة تبعاً لعدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة الكثيرة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (بنا، 2016)، و(أبو سنينة، وعشا، وقطاوي،2009) و(زامل، 2006)، و(سعادة، 2003) من عدم وجود فروق تعزى لسنوات الخبرة، في حين أنّها تتفق مع ما توصلت إليها دراستا (سعادة وأشكناني، 2013)، و(شبول، 2013) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تُعزى لسنوات الخبرة، وإنّ وجود هذه الفروق يعود إلى أنّ الخبرة تلعب الدور الأكبر في اكتساب المعلمة القدرة على المرونة في التعامل مع الأطفال، ومن ثمّ تكون أكثر قدرة على تطبيق ما هو جديد في التفاعل مع متطلبات العصر، والتغيرات التي تطرأ فيما يتعلق بطرائق التعليم الحديثة كما أنّها تكون أكثر افادةً من الدورات التدريبية التي تُقام في الميدان التربوي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن لمبادئ التعلّم النشط في أنشطة الروضة، تبعاً لخضوعهن لدورات تدريبية.

للإجابة عن الفرضية قام الباحث بعمل الجدول (8) موضّحاً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة تبعاً للدورات التدريبية التي خضعت لها المعلمات في مجال التعلّم النشط (اتّبعن دورات تدريبية، لم يتبعن دورات تدريبية) على الدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

الجدول (8): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة حسب الدورات التدريبية

الدرجة	الدورات التدريبية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	Sig	القرار
الكلية	ابتعوا	29	72.51	8.25	2.25	78	0.027	دال*
	لم يتبعوا	51	67.05	11.43				

بمراجعة نتائج الجدول (8) نجد أنّ قيمة ت المحسوبة قد بلغت (2.25) والقيمة الاحتمالية 0.027، وذلك عند (78)، درجة حرية، ومن ثمّ فإن الفرق دال إحصائياً، وهو دال لصالح المعلمات اللواتي اتّبعن الدورات التدريبية، ولكن مع ذلك فإنّ الفرق بين المتوسطين لم يكن كبيراً وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (سعادة، 2003) من عدم وجود فروق تُعزى للدورات التدريبية، في حين أشارت دراسة (شبول، 2013) إلى وجود فروق لصالح المعلمات اللواتي خضعن لعدد دورات تدريبية أقل، وإنّ وجود فروق طفيفة تبعاً للدروات للتدريبية بين المعلمات اللواتي خضعن للتدريب والمعلمات اللواتي لم يتبعن دورات إنّما يدلّ على عدم افادة المعلمات اللواتي اتبعن الدورات منها بالشكل المطلوب، مّما يحتّم ضرورة مراجعة تلك الدورات التدريبية وورش العمل التي تقيمها مديرية التربية وبحث ما يقدم فيها، ودعمها دعماً أكبر من خلال التركيز على موضوع التعلّم النشط بجوانبه المختلفة كي يكون لها تأثير أفضل في المعلمات.

مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- زيادة الاهتمام بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال، بحيث يمتلكن المعرفة والكفاءة في مجال استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة، ومنها التعلّم النشط.
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لإرشادهن إلى كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع الأطفال، مع ضرورة وجود متابعة لهن من قبل الموجهين التربويين بصورة مستمرة في كيفية تطبيقهن لاستراتيجيات التعلّم النشط ومبادئه.
- تنظيم محاضرات وندوات خاصة للمعلمات لدعم معلوماتهن بكل ما يتعلق بمرحلة رياض الأطفال، مّما يسهم في تحسين أدائهن في التعامل مع الأطفال خاصةً، وأنّ معظمهن غير مؤهلات تربوياً وليس لديهن الخبرة الكافية في هذا المجال.

المراجع (References):

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو حلو، وآخرون (2004). مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الجامعة العربية المفتوحة، الصفاة: الكويت.
2. أبو سنينة وآخرون(2009). درجة ممارسة مبادئ التعّلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، المجلد (9)، العدد (2)، الزرقاء: الأردن.
3. أبو هداف، سمية (2008).أ ثر أسلوب التعلم النشط في تحصيل طالبات الصف الرابع الأساسي لبعض المفاهيم العلمية في مادة العلوم وميولهن نحو العلوم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
4. بدوي، رمضان مسعد (2010). التعّلم النشط، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
5. بدير، كريما ن(2008) التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عما ن: الأردن.
6. بنا، 2016 مزنة (2011). أثر استخدام التعّلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق: سورية.
7. بنا، 2016 مزنة (2016). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معدّ وفق استراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق: سورية.

8. حسنين، حسين محمد (2005). أساليب العصف الذهني دليل تيسيري للميرين والمدربين والميسرين، ط4، دار مجدلاوي، عمان: الأردن.
9. الحيلة، محمد (2001). طرائق التدريس واستراتيجياته، ط1، دار الكتاب الجامعي، الشارقة: الإمارات العربية المتحدة.
10. الخطايبة، ماجد والطوسي، أحمد (2004). التفاعل الصفي، ط1، دار الشروق للنشر، عمان: الأردن.
11. رفاعي، عقيل محمود (2012).التعلّم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلّم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية: مصر.
12. زامل، مجدي علي (2006). وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس، مجلة المعلّم الطالب، معهد التربية التابع للأونروا /اليونسكو/ العددان الأول والثاني، عمان: الأردن.
13. سعادة وأشكناني (2013) "درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعّلم النشط"، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد (40)، الملحق (4)، عمان: الأردن.
14. سعادة، جودت وآخرون (2011). التعلّم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق، الأردن.
15. سعادة، جودت، (2003). "أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات في أسلوب التعلّم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (4) العدد (2): البحرين.
16. شبول، رحاب (2013). واقع تطبيق التعلّم النشط في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق: سورية.

17. صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (2010). "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة: مصر.
18. طربيه، عصام (2008). أساليب وطرق التدريس الحديثة، ط1، دار حمورابي للنشر، عمان: الأردن.
19. عبد الكريم، غادة (2009). أثر برنامج قائم على التعلّم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا التحصيل القابلين للتعلّم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي: مصر.
20. كوجك، كوثر (2005). الموسوعة المرجعية للتعلّم النشط "الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط"، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، القاهرة مصر.
21. كوجك، كوثر وآخرون (2008). تنويع التدريس في الفصل "دليل المعلّم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي"، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت: لبنان.
22. مرتضى، سلوى (2008). واقع مكتبات رياض الأطفال وآفاق تطويره، مجلة جامعة دمشق للعلوم **التربوية**، المجلد (24)، العدد الأول، دمشق: سورية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bonk , C (2006). " Seven principles for good practice in undergraduate education " Available at : http : //www.tss.uoguelph/ tahb/ tahf. Htm.
2. Lorenzen. M(2000). Active Learning and Library Instruction, Illinois Libraries, Eric No. ED 390463.
3. Tandogan,R. &Orhan,A. (2007). The effects of problem –based active learning in science education on students, academic achievement
4. Tezer, Murat (2014). Examination of Teacher Reviews on Advantages of Active Learning Model in Preschool Educational Institutions, Social and Behavioral Sciences 143 (2014) 1186 – 1191

تاريخ ورود البحث:2017/8/14
تاريخ الموافقة على نشر البحث:2017/11/7